لاتحادهما ذاتا وقد يعطف على المعنى نحو صافات ويقبضن حيث عطف
الفعل على الاسم بملاحظة تاويله بالفعل وجعل بمعنى يصففن
كما يجيء في المعاني ولا يحسن العطف على الضمير المتصل في السعة الا
بفصل عند البصرية سواء كان الفصل بضمير منفصل موكد للمتصل
نحو اسكن انت وزوجك او بغيره نحو ائذا لمبعوثون او اباؤنا الاولون
وقد يكون الفاصل بعد العاطف نحو ما اشركنا ولا اباؤنا وذلك
لانه ان كان مستترا اوهم العطف على عامله لانه المذكور وان كان
بارزا اوهم العطف على جزء الكلمة لان الفاعل المتصل كالجزء من
عامله وبالفصل يحصل نوع طول في الكلام فلا يلتفت الى ذلك الايهام
ولا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار عندهم نحو متاعاكم
ولانعامكم ونحو بيننا وبينكم لانه لما اشتد الاتصال بينهما حيث
لا ينفصل المجرور عن جاره مضمرا ومظهرا بخلاف الفاعل مع عامله
كانا كشيء واحد فلم يجز بالفصل بل لزم اعادة الجار وقد يعطف
على معمولي عاملين لو قدم المجرور عند المتاخرين كالاعلم ومنعه
سيبويه والجمهور وجوزه الاخفش مطلقا والاظهر قول المتاخرين
لان الحرف الواحد لا يقوى ان يقوم مقام العاملين فلا يجوز قياسا
لكنه سمع عند تقدم المجرور فيقتصر الجواز عليه نحو في الدار زيد و
الحجرة عمرو وكقولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وتاويل المسموع
تكلف البدل تابع مقصود لا متبوعه وانما ذكر توطئة لذكر البدل

ليكون

ليكون كتفسير بعد ابهام كما يجيء في المعاني والمقام قرينة على ان المراد
تابع بلا واسطة حرف فلا يدخل فيه العطف بحرف الاضراب نحو ما جاءني
زيد بل غلامه لكن يخرج التفسير باي الا ان يراد بالحرف العاطف فتامل
فعينه بدل الكل اي عين المتبوع بالذات وان اختلفا بالمفهوم يسمى بدل
الكل نحو جاءني زيد اخوك وجزؤه بدل البعض نحو ضربت زيدا
راسه وملابسه المفهوم من النسبة اجمالا بدل الاشتمال نحو سلب
زيد ثوبه فان نسبة السلب الى زيد يدل اجمالا على الثوب اذ لا يسلب
ذات الشيء بل ما يلابسه ويحويه وغيرها غلط اي غير هذه
الثلثة يسمى بدل الغلط والقول بانه لا يقع في كلام البلغاء غلط
بل هو على وجهين احدهما ان يذكر المبدل منه سهوا او نسيانا كما اذا
اردت ان تقول جاءني عمرو فقلت جاءني زيد وهذا لا يقع من
البلغاء لانهم يتداركونه بطريق الاضراب فيقولون جاءني زيد
بل عمرو والاوسط يتداركونه بطريق الابدال فيقولون جاءني
زيد عمرو وثانيهما ان يذكر البدل لايهام كون الاول غلطا لنكتة
نحو وجهك بدر شمس وهذا يقع من البليغ بل يحسن في موقعه كما يجيء
في المعاني ولو ابدلت نكرة من معرفة فالنعت واجب في البدل نحو
بالناصية ناصية كاذبة لئلا يكون المقصود انقص من غيره من
كل وجه فقيد بالنعت ليفيد معنى زائدا فينجبر نقصان النكارة
ولا يبدل الظاهر من ضمير المتكلم والخطاب كلا الا لو افاد فلا يقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)